المسائل النحوية في (الأسماء) في كتاب أنموذج الكشاف لشمس الدين الكرماني (ت٧٨٦هـ)

الكلمات المفتاحية : الكرماني ، النحوية،أنموذج الكشاف

البحث مستل من رسالة ماجستير

ابتسام فالح بداي **أ.د. مكي نَومان مظلوم**

المديرية العامة لتربية ديالى **جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية**

ebtisamfaleh99@gmail.com **drmaki62@gmail.com**

الملخص

تناول هذا البحث ما سيق من المسائل النحوية في كتاب (أنموذج الكشاف) لمصنّفه شمس الدين الكرماني (ت٧٨٦هـ) ، وقد ورد على شكل اعتراضات وردود ؛ إذ ساق المصنّف أقوالًا من تفسير (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) للزمخشري (٥٣٨هـ)، واتبعه باعتراض الفالي السيرافي (ت٧٢٠هـ) في تفسيره (التقريب في التفسير)، ومن ثم جاء رد الكرماني مصنف (أنموذج الكشاف) على الفالي ، معززًا رده بردود الطيبي (ت٧٤٣هـ) ، في تفسيره (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب) ، وكذلك السراجي (ت٧٤٥هـ) في تفسيره (حاشية الكشف عن مشكلات الكشاف) .

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد (صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين) ، أمّا بعد ..

فقد اجتهد مفسرو القرآن الكريم في مناهجهم لتفسير كلام الله تعالى ، وقد انتهج بعضهم مسلكًا تناولوا فيه ما تضمنته الآيات القرآنية المباركة من مستويات اللغة كافة، منهم الذين ذكرهم شمس الدين الكرماني في مصنّفه (أنموذج الكشاف) ، وهم : الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، والفالي السيرافي (ت٧٢٠هـ) ، والطيبي (ت٧٤٣هـ) ، والسراجي (ت٧٤٥هـ) ، وكان للنحوِ نصيبٌ في مصنفات هؤلاء العلماء .

وقد عدّ شمس الدين الكرماني مصنّفه عبارة عن اعتراضات وردود تمحورت حول آراء الزمخشري في تفسيره ؛ إذ ذكر المصنف قول الأخير ، ومن ثم ساق اعتراض الفالي السيرافي عليه، وبعدهما جاء ردّه – أي الكرماني – على المعترض داعمًا الرد بقولي الطيبي والسراجي.

وكان منهجي في الدراسة يقوم على ما انتهجه مصنف (أنموذج الكشاف) من ذكر العلماء ، ومن ثم محاورة المسائل في مصنفات النحو ، والتفاسير التي تعرضت لتلك القضايا ، فضلًا عمَّا جاء في دراسات المحدثين التي توقفت عند الموضوعات المطروحة .

فكانت عناية الكرماني بالموضوعات النحوية جلية وواضحة ، لذا اخترت منها (المسائل النحوية في الأسماء) ، وهي مسائل متفرقة دارت حول عدد من آيات القرآن الكريم ، والتي تمت دراستها في ضوء ما ورد في (أنموذج الكشاف) مع وجه الاعتراض وردود العلماء عليه ، والرأي الراجح .

فتضمَّن البحث بعد المقدِّمة أربع مسائل نحوية خضعت للبحث والتحليل ، وقد وُزّعت هذه المسائل على النحو الآتي :

١-في ﴿جنات﴾ وجهان للإعراب ، الابتداء والعطف .

٢-﴿على قميصهِ﴾ النصب على الظرفِ .

٣-﴿قد أهمتّهم﴾ بين الصفة والخبر .

٤-البدل والعطف في ﴿أحدهما أو كلاهما﴾ .

ومن ثم خاتمة تضمَّنت النتائج ، وبعدها ثبت مصادر البحث .

وأخيرًا فإني لا أزعم الكمال ، فالكمال لله وحده ، وحسبي أنِّي بذلت كلّ ما في وسعي ، فإن أحسنت فله الحمد ، وإنْ كنتُ قد أخفقت فأسأل الله السداد والصواب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد وآله الطيبين الطاهرين

أولاً : أوجه إعراب (جنات) في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ ﴾ [الأنعام : ٩٩] .

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفةً ؛ إذ لا يصحّ الابتداء بالنكرة المحضة لانتفاء الفائدة منه ، وجاز الابتداء بها إن كانت موصوفة ، نحو : (رجلٌ من تميم جاءَني) ، وفي جواب المستفهم ، نحو : (أرجلٌ قائمٌ أم امرأة ؟) ، فتقول: (رجلٌ قائمٌ) ، أمّا إن كانت نكرة مفردة فيصحّ الابتداء بها إن كانت منفية خاصة لحصول الفائدة[١] .

والعطف نوعان : عطف بيان ، وعطف النسق ، والأخير لا يكون إلا بحرف العطف ، لكل حرف منها فائدة تميز عن الآخر ، تغني عن تكرار العامل ، ومن العطف ما يعطف

المفرد على المفرد ، والجملة على الجملة ، ومن معانيه عطف الخاص على العام ، والعكس ، وغيره كثير[٢] .

ذكر الزمخشري وجهين في إعراب (جنات) في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ﴾ [الأنعام : ٩٩] .

الأول : العطف على (النخل) ، أي : (مع النخل) ، والثاني : العطف على (قنوان) ، وقُرئ[٣] (جنات) بالنصب عطفًا على (نبات) [٤] .

واعترض الفالي السيرافي على الوجه الثاني ، وسكت عن الأول ، في قوله : ((وفيه نظر ؛ لأنّه إذا عطف على ﴿قنوان﴾ ، فـ﴿مِن أعناب﴾ حينئذٍ إما : صفة (جناتٍ) فيفسد المعنى ، وأمّا خبر لـ(جنات) ، بلا مصحح.)) [٥] .

وسكت الكرماني عن الردّ ، ذاكرًا قول الطيبي والسراجي على اعتراض الفاليّ السيرافي ، فردّ الطيبي بقوله : ((وعن الثاني: أنّ المصحّح عطفه على مُخصَّص))[٦]، قال وأنشد الخبيص[٧] :

عندي اصطبارٌ وشكوى عندَ قَاتِلتي فهل بأعجب من هذا امرؤ سَمِعَا[٨]

البيت من شواهد ابن مالك (ت٦٧٢هـ) ، للابتداء بالنكرة المعطوفة ؛ إذ عطف (شكوى) على (اصطبار) ، وذكر الطيبيّ تجويز المالكي[٩] ذلك[١٠] .

أمّا السراجيّ فقد سوغ الابتداء بالنكرة لعطفها على مُختصّ ، ولكنَّه رجّح الوجه الأول لدى الزمخشري ، بعطف جملة على جملة[١١] .

وفي (جنات) عدّة أوجه للإعراب منها : الرفع ، إذ أجاز ذلك الفراء (ت٢٠٧هـ) وجعلهُ هو الصواب ، تبعًا لـ(قنوان) ، واحتجّ بقوله تعالى : ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ ﴾ [١٢] ، برفع (جنات) تبعًا لـ(قطعٌ)[١٣] ، ومنهم من عدّها مبتدأ لخبر محذوف تقديرهُ : (ولهم جنات) [١٤] ، وإلى هذا ذهب أبو البقاء (ت٦١٦هـ) وقدره بـ(من الكرمِ جناتٍ) . وافقه ابن هشام (ت٧٦١هـ) في ذلك لكنهُ خالفهُ في التقدير ؛ إذ قال : (وهناك جناتٌ) ، أو (ولهم جنات) . أمّا الواحدي (ت٤٦٨هـ) قال: ووجه الرفع بتأويل ضمير بعدها، أي: (وجنات من أعناب أخرجناها)[١٥].

أمّا الوجه الآخر لـ(جنات) النصب وهي قراءة العامة ، إذ احتج الفرّاء بقوله تعالى : ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ ﴾ [١٦] ، إذ نصبها عطفًا على (الرواسي الأنهار) من الآية السابقة[١٧] .

أمّا النحاس (ت٤١٦هـ) فوجّه نصب (جنات) عطفًا على (خضرا) [١٨] ، ووجه آخر نصبها بعطفها على (نبات) ، أي : (فاخرجنا جناتٍ)[١٩] .

وذكر ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) مذهبًا مخالفًا في النصب ؛ إذ رَدّه على (حَبًّ) ، وقدّر القول: (نُخرج مِنهُ حَبًّا مُتراكبًا وجناتٍ)[٢٠] .

لذا يظهر لنا مما سبق أنّ العلماء قد اختلفوا في إعراب (جناتٍ) الأول : نصبت (جناتٍ) عطفًا على (نبات) ، ومنهم عطفها على (خضرًا) ، أو (حَبًّا) ، والثاني : رفعت (جنات) عطفًا على (قنوانٌ) ، أمّا الثالث : فأعرب (جنات) خبرًا لمبتدأ محذوف، ومسوغ الابتداء بالنكرة هو العطف على مخصص .

ثانيًا : النصب على الظرف في قوله تعالى : ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ ﴾

الظرف : ((هو اسم زمان أو مكان مضمَّن معنى (في) لكونه مذكورًا لواقع فيه من فعل ، أو شبههِ ، كقولك : (امكث هنا أزمنا) فـ(هنا) و(أزمنا) ظرفان ، (هنا) اسم مكان ، (أزمنا) اسم زمان.)) [٢١] .

وأنّ أسماء الزمان كلّها صالحة للظرفية ، وهي على نوعين ، الأول : اسم المكان المبهم كاسماء الجهات (خلف ، أمام ، وراء، يمين ... الخ) ، والثاني : ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل[٢٢] .

وذكر شمس الدين الكرماني توجيه الزمخشريّ في إعراب قوله تعالى:﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾[يوسف : ١٨] .

إذ قال : (على قميصه) محله النصب على الظرف ، ومنع أن يكون حالًا لعدم جواز تقدّم حال المجرور عليه[٢٣] .

وذهب الفالي السيرافيّ في إعراب (على قميصه) مذهبًا مخالفًا ؛ إذ عدّه حالًا من (جاءُوا) ، ومنع أن يكون ظرفًا للمجيء[٢٤] ، مضمنًا الفعل معنى الاستيلاء ، وقدّر حالًا أخرى في الآية وهو (بدمٍ) وصاحبها (قميص) [٢٥] .

وردّ الكرماني على اعتراض الفاليّ السيرافي فذهب إلى أنَّ (على قميصه) ، قائلًا : ((أنّه ظرف للمجيء المتعدي المستعمل بالياء ، فمعناه أثوابه فوق قميصه وهو مستقيم والمعنى المقصود باقٍ بحاله مع أنّ في الظرف توسعا.)) [٢٦] .

أمّا ما نقلهُ عن الطيبي فهو : ((قال أبو البقاء هو حال من (الدم) ؛ لأنَّ التقدير : جاؤوا بدمٍ كذبٍ على قميصه.)) [٢٧] . ونقل قولًا مخالفًا لصاحب اللباب (الاسفراييني)[٢٨] قوله : ((وقال صاحب اللباب : ولا تتقدّم الحال على صاحبها المجرور على الأصحّ ، نحو (مررتُ جالسةً بهندٍ) ؛ إلا أن يكون الحال ظرفًا.)) [٢٩] .

أمّا قول السراجيّ الذي أورده الكِرماني ، فقد اعترض فيه على الاستيلاء عند الفالي السيرافيّ ، قائلًا : ((أي : استولوا على القميص ملتبسًا بدمٍ جائين ، وهذا أولى من جاؤوا مستولين.)) [٣٠] ، وصرّح بمنع مجيء الحال من المجرور ؛ لأن الخلاف في غير الظرف ، ونقل تجويز ابن مالك تقديم الحال على صاحبها المجرور[٣١] ، وكذلك أورد قول ابن الحاجب : ((ولا على المجرور في الأصح.)) [٣٢] ، وكما نقل قولًا من شرح الكافية : ((ووجهة أنّه إذا كان مجرورًا فالحال في المعنى له ، وحكمهُ منسحب على الحال في المعنى ، فكما لا يتقدم المجرور على الجار ما هو في حكمه)) [٣٣] .

وبعد أن أوجزنا رأي الكرماني ونقله أقوال العلماء ، لابدَّ من عرضها على ما ذكره النحاة لمعرفة التوجيه الإعرابي ، ومدى جواز التقديم وامتناعه ، فقال سيبويه : ((ومن ثم صار (مررتُ قائمًا برجلٍ) لا يجوز ، لأنه صار قبل العامل في الاسم.))[٣٤]، وذكر أيضًا : ((فإن قال : أقول : (مررتُ بقائمًا رجل) ، فهذا أخبث من قبل ؛ لأنّه لا يفصل بين الجار والمجرور.)) [٣٥] ، وسئل المبرد (ت٢٨٥هـ) – عن الفرق بين الحال والظرف ، فأجاب قائلًا : ((الفصل بين الحال والظرف ، أنّ الحال هي الاسم الأول ... والظرف متضمن للحال وغيرها ، ولا يقع شيء إلا في زمان ومكان ، فالحال تقع في الظروف ، والظروف لا يُقال إنّها واقعة في الحال.)) [٣٦] .

وقد ذكر الزمخشري في معرض حديثه عن الحال : ((ولها بالظرف شَبَهٌ خاصّ من حيث أنَّها مفعول فيه.)) [٣٧] ، فعدّ (على قميصه) في محل نصب على الظرف ، وقدّر القول : (وجاؤوا فوق قميصه بدمٍ) ، كما يُقال : (جاء على جماله بأحمالٍ) [٣٨] ، وتابع الرازي (ت٦٠٦هـ) والنسفي (ت٧١٠هـ) مذهب الزمخشري فعدّا (على قميصه) ظرفًا[٣٩] .

وقيل لتقدم الحال على صاحبها المجرور له أوجه أخرى ، منها : وجه إعراب (على قميصه) نصب على الحال من (دم) ، لمن جوَّز التقديم على المجرور ، وظرف لمن لم يجوز [٤٠] .

والعلّة لدى ابن مالك في تسويغه جواز تقديم الحال على صاحبه المجرور ، قوله : ((بل الصحيح جواز التقديم في نحو (مررتُ بهندٍ جالسةً) ، وأنما حكمت بالجواز لثبوته سماعًا ، والضعف دليل المنع.)) [٤١] ، واستدل بقوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ [٤٢] ، إذ عدّ (كافّة) حالًا متقدمة على المجرور (للناس)، وهذا عنده هو الصحيح[٤٣] .

فمنهم من كان موافقًا للزمخشري في (عدّ) (على قميصه) منصوبًا على الظرف. وذهب السنيكيّ (ت٩٢٦هـ) إلى أنّ (على قميصه) حالًا من (الدم)[٤٤] ، وعدّ آخر إعراب (على قميصه) متعلقًا بـ(جاؤوا) و(بدم) جار ومجرور متعلق بحال محذوفة[٤٥] .

وبهذا نرى أنَّ أراء العلماء قد تراوحت في إعراب (على قميصه) بين النصب على الظرفية أو الحال ، وإنَّ ما نقله الكرماني عن الطيبي والسراجي ، لم يسعف اعتراضه بشيء ، سوى أنَّهما ساقا أقوالًا للعلماء بين موافق للفاليّ السيرافيّ أو معارض له .

ثالثًا : إعراب ﴿قد أهمتهم﴾ صفةً لـ﴿طائفة﴾ أو خبر :

الخبر : هو الجزء المتمم للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو : قام زيد فإنه يصدق على زيد أنه الجزء المتم للفائدة ، والخبر نوعان أمّا مفرد أو جملة، والجملة أمّا تكون مبتدأً في المعنى ، أو تكون الجملة الواقعة خبرًا هي المبتدأ ولذلك لا تحتاج إلى رابط[٤٦] ، أمّا النعت ، فهو ((التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته ، أو هو ما دلّ على أحوال الذّات، أو بعضها ، إيضاحًا للمعارف ، وتخصيصًا للنكرات.))[٤٧] ، نحو : مررتُ برجلٍ كريمٍ ، والنعت يكون للتخصيص والمدح والذّم ، والترحم ، فهو لذلك يتبع متبوعه في الإعراب والتعريف والتنكير [٤٨] ، وقد وجّه الزمخشري إعراب (قد أهمتّهم) صفة لـ(طائفة) أو خبرًا في قوله تعالى :﴿ ثُمَّ أَنزَلَ

عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

وعدّ (يَظُنُّون) صفة أخرى لها أو حالًا ، أي للفظ (طائفة) الثانية ، بمعنى : (قد أهمّتهم أنفُسهم ظانين)[٤٩].

واعترض الفالي السيرافي على قول الزمخشري ، قائلًا : ((وفيه نظر ، لأنّه لم يبقَ لـ(وطائفة) خبرًا ، فينبغي أن يقدر له خبرًا ، نحو : (ومنهم طائفة) ، أو يجعل (قد أهمتّهم) صفة ، وأحد الأفعال بعده خبرًا.))[٥٠] ، وساق قول الزجّاج : ((وجائز أن يرتفع، أي (طائفة) ، على أن يكون الخبر (يَظُنَّون) ، و(أهمتّهم) نعت (طائفة) ، أي : (طائفة قد أهمتّهم أنفُسُهم يَظُنّون) ، قال سيبويه : المعنى : (وطائفة قد أهمتهم) وهذهِ واو الحال))[٥١] .

وأجاب الكرماني[٥٢] ، رادًا اعتراض الفالي السيرافي بقوله : ((إنّه لظهوره لم يتعرض ؛ لكون الخبر محذوفًا ، وقرينة الحال : الحذف ظاهرة ، أي : (طائفة قد أهمتّهم أنفسهم يَظُنّون بالله غير الحقّ لم يغشهم النعاس ومثله) ، أو تقول : ويقولون بدل على تقدير الاستئناف . الخبر (قد أهمتهم) ؛ لأنّه لم يتعرض له حينئذ))[٥٣] .

وردّ الطيبي بقوله : ((الحق ما سبق ، أنَّ الخبر محذوف يدلّ عليه قوله : ﴿ يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ ﴾.

، أي : قد أهمتهم أنفسهم يَظُنّون بالله غير الحق لم يغشهم النعاس.)) [٥٤] .

وذكر السراجي قائلًا : ((ولم يكن خبر (طائفة) على تقدير (وهم) ، أو (ومنهم) لظهوره على الشارع في كتابه ، وآثر الوصفية على الخبرية ؛ وذلك لأنّ النكرة موصوفة في المعنى ، فلا مانع عن الابتداء لفظًا ، ليدل على فضل تحقيق لثبوتها لهم، وأنّها مما لا نزاع فيه.)) [٥٥] .

ولتتبع هذه المسألة ، لابُدَّ من الرجوع إلى المصادر المتخصصة ، وبيان أعاريب أصحابها لهذهِ الآية .

إذ ذكر النحاة في إعراب (قد أهمتّهم) وجهين إعرابيين ، فالأول ما ذهب إليه مكي القيسي (ت٤٣٧هـ) من أن (قد أهمتّهم) خبرًا لـ(طائفة) الثانية[٥٦] ، وذهب مذهبه ابن بشاذ (ت٤٦٩هـ) ، وابن مالك وأجاز – أي الأخير – الابتداء بها لأنها موصوفة بمقدّر ، والتقدير : (وطائفة من غيركم) [٥٧] .

ومنهم من ذهب إلى أن الخبر جملة (يَظُنّون) وبهذا لم يرَ حذفًا للخبر على هذا التوجيه ، واثبت أنَّ الوصف ظاهرٌ لا مقدرٌ[٥٨] .

أمّا الوجه الثاني فهو الصفة ، الذي وجّه ابن هشام فيها توجيهًا أقرب إلى ما ذكره الزمخشري ؛ إذ قال : (إذًا المعنى : (طائفة غشيتهم وطائفة لم يغشهم) ، أو صفة مقدرة ، أي وطائفة من غيركم ، ويحتمل أنَّ الجمل الثلاث بعده صفات والخبر محذوف ، أي (ومنكم طائفة) هذه صفتهم) أو أنَّ الجملةَ الأولى صفةٌ ، والثانية أمّا خبر أول ، أو صفة ثانية.))[٥٩] ، فهو – أي ابن هشام – في الأوجه التي ذكرها قد وافق الزمخشري من توجيه الصفة وحذف الخبر .

يظهر أنَّ إعراب (قد أهمتّهم أنفسهم) قد جاءت بين الصفة لـ(طائفة) وخبرها محذوف ، وبين كون الجملة خبرًا والصفة مقدرة .

رابعًا : العطف والبدل في ﴿أَحدهما أو كلاهما﴾ :

العطف هو : ((المجعول تابعًا بأحد حروفه وهي الواو وثم وحتى وأم وأو وبل ولا.))[٦٠] . والعطف يوافق المتبوع في الإفراد والتذكير والتأنيث والتثنية . والبدل قد يكون أو لا يكون له ذلك ، فكل عطف بيان يجوز أن يجعل بدلًا[٦١] .

أمّا البدل فهو : ((المقصود بالحكم بلا واسطة))[٦٢] ، وإنَّ من أحكامه إبدال المعرفة من المعرفة إذا كان أحدهما مظهرًا والثاني مضمرًا (ضربته زيدًا) ، إذ كان غائبًا ، أمّا إذا كان حاضرًا أُبدل منه بدل البعض نحو : (أكلت الرغيفُ ثلثهُ)[٦٣] .

إذ ذكر الكرمانيُّ الخلاف في إعراب (أحدهما أو كلاهما) في الآية الكريمة : ﴿ ۞ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء : ٢٣]، والقراءات الواردة فيها، وما ترتب عليها من خلاف في الإعراب ، فساق قول الزمخشري ، والاعتراض عليه .

أمّا توجيه الزمخشري فيها : ((و﴿أُحَدُهُمَا﴾ فاعل ﴿يَبلُغَنَّ﴾ ، وهو فيمن قرأ (يَبلُغانِّ)[٦٤] بدل من ألف الضمير الراجع إلى الوالدين ، و﴿كلاهما﴾ عطف على ﴿أحدهما﴾ ، فاعلًا وبدلًا)) [٦٥] ، ولم يجوز إعراب (كلاهما) توكيدًا ؛ لأنه معطوف على (أحدهما) ، و(كلاهما) لا يصح أن يكون توكيدًا للاثنين ، ومنع أيضًا عطف التوكيد على البدل ؛ لأنه لما قيل : أحدهما أو كلاهما ، فصار معلومًا أنَّ التوكيد غير مراد ، لذا كان بدلًا من الأول[٦٦] .

واعترض الفالي السيرافي على الزمخشري بعباراته : (وفيه نظر) ، وأجاز كون (كلاهما) توكيدًا لـ(أحدهما) ؛ وذلك بتقدير القول : (إمّا يبلغان أحدهما ، أو يبلغان كلاهما) وبذلك يكون الأول بدلًا ، والثاني توكيدًا[٦٧] .

وأجاب الكرماني عن اعتراض الفالي السيرافي : بأنّ القول لو أريد به التوكيد لما جاز ذكر (أحدهما) ؛ وأنّه – أي القول – لإرادة عدم الشمول ، وبذلك لا موجب للتوكيد ، ولم يسلمّ باعتراض الفالي السيرافي ، الذي بناه على تكرير العامل[٦٨] .

أمّا الطيبي فقد وافق الزمخشري ، واعترض على الفالي السيرافي في تقديره ؛ لأنّه في هذه الحال سيؤول الأمر إلى عطف الجملة على الجملة ، وأنَّ الآية الكريمة لا يراد بها الشمول والإحاطة لذكر (أحدهما) . ونقل الطيبي إعراب فصيح الدين المابرنابازي ، وهو كون (أحدهما) بدلًا لا توكيدًا ؛ لأنّه لا يصح لتوكيد التثنية ، أي الضمير في (يَبْلُغَان) ، وبذلك يوجب ان يكون بدلًا ، والبدل يوجب تكرير العامل ، والتقدير : يبلغ (أحدهما) ، وبذلك يمكن أن يكون (كلاهما) مؤكدًا لـ(أحدهما) لانقطاعه عن الضمير ، وكونه فاعل فعل آخر ، ولا فعل للمُؤكِد غير الفعل المذكور[٦٩] .

أمّا السراجي[٧٠] ، فقد ردّ أيضًا قول الفالي السيرافي ؛ والذي أعرب (كلاهما) توكيد لـ(أحدهما) بحسب تقديره ، قائلًا : ((فإنه إذ ذاك يخرج عطفه عليه ، إلى عطف الجملة على الجملة.)) [٧١] .

للوقوف على ما جاء فيها من آراء بصدد الاختلاف في القراءات في قوله تعالى : ﴿ ۞ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ ، إذ قرأ (أمّا يَبْلُغَنَّ) عامة قرّاء أهل المدينة والبصرة ، وهي الصواب عند الطبري[٧٢] .

وقرأ بعضهم (إمّا يَبْلُغَنَّ) على التوحيد[٧٣] ، وحجتهم في ذلك كون الفعل موجهًا إلى (احدهما) وهو واحد فوحدوا الفعل لتوحيده[٧٤] .

وعطفوا قوله تعالى : ﴿أو كلاهما﴾ على أحدهما ، وقرأ البعض الآخر على التثنية وكسر النون وتشديدها ، أي (يَبْلُغَانِّ)[٧٥] ، وجعلوا قوله : ﴿أحدهما أو كلاهما﴾ على الاستئناف– وهذا ما ذهب إليه الفرّاء[٧٦] ، وهو كوفي – ، وفنّد الطبري رأي من قرأ بتوحيد الفعل من الكوفيين[٧٧] .

وقيل أنّ (أحدهما) فاعل و(كلاهما) معطوف عليه ، والألف هي علامة الرفع ، وذلك لأنه مضاف إلى ضمير ، وهذا على قراءة العامة ، أمّا في القراءة الثانية (يَبْلُغَان) فالألف فاعل ، و(أحدهما) فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : إن يبلغهُ أحدهما أو كلاهما ؛ وذلك فائدته التوكيد ، وقيل أن (أحدهما) بدل من الألف أو فاعل (يبلغان) ، على أنّ الألف هي علامة ليس إلا[٧٨] .

أمّا الزجاج فعدّ (أحدهما) فاعل (يَبْلُغَنَّ) ، فيكون (أحدهما أو كلاهما) بدلًا من الألف[٧٩] ، وهذا ما ذهب إليه النحاس أيضًا ، وقد ذكر أي – النحاس – قراءة أهل المدينة والبصرة (أمّا يَبْلُغَنَّ) ، وهي عنده أكثر إبانةً في العربية من قراءة الكوفيين بالتثنية ، أي (يبلغان) [٨٠] .

أمّا ابن خالويه فقد ذكر قراءة العامة ﴿أمّا يَبْلُغَنَّ﴾ ، وقراءة من ألحق نون التثنية – أي (يبلغان) أعرب كلًا منهما ، أمّا الأولى (يَبْلُغَنَّ) : فقد جعل الفعل لـ(أحدهما) فرفعه ، ونصب (الكبر) بتعدي الفعل إليه ، وأمّا توجيه الإعراب في القراءة الثانية (يَبْلُغان) ، فجعل لـ(أحدهما) أمّا : أنَّه يرتفع بدلًا من الألف التي في الفعل ، والثاني : أنَّه يرتفع بتحديد فعل مضمر ينوب عنه الظاهر[٨١] .

ومنهم من ذكر أنَّ ألف الاثنين في (يبلغان) لا وجه فيها لمن قال : ((أنَّ الوجه ثبات الألف لتقدم ذكر الوالدين . ووجه ذلك على الشيء الذي يذكر على وجه التوكيد، ولو لم يذكر لم يقع بترك ذكره إخلال نحو قوله تعالى :﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ﴾ [٨٢] ، وقوله : غير أحياء توكيد ؛ لأن قوله أموات قد دلَّ عليه.)) [٨٣] .

وفي هذه الآية القرآنية قراءتان ، منهم من انفرد بذكر قراءة تخفيف نون (يَبْلُغَنَ) على التوحيد وهي قراءة الكوفيين ؛ وذلك لأنّ (أحدهما) واحد ، فوحدوا (يُبَلْغَنَّ) على التوحيد ، و(كلاهما) معطوفًا على الأحد ، وقرأ غيرهم على تثنية (يَبْلُغَان) بكسر النون وتشديدها ، وإثبات حرف الألف لتقدم ذكر الوالدين .

الخاتمة

بعد إنجاز البحث بعون من الله تعالى ، نذكر النتائج الآتية :

١-كانت المسائل النحوية أكثرَ ورودًا في كتاب (أنموذج الكشاف) لشمس الدين الكرماني ، من المسائل اللغوية الأخرى .

٢-رجَّح الكرماني رأي الزمخشري في كلّ ما ذهب إليه على أقوال الفالي السيرافي.

٣-كان ردّ الكرماني على اعتراض الفالي السيرافي مختصرًا ، وأحيانًا لا يورده اكتفاء برأي الطيبي والسراجي ، ويقتصر الكرماني أحيانًا على رأي الطيبي في الرد .

٤-تداخل المسائل النحوية في العديد من الآراء والأوجه الإعرابية ؛ إذ اعتمد منهم النص القرآني نفسه ، واعتمد آخرون القراءات القرآنية .

٥-اعتماد النحاة في توجيه الأعاريب على شريطة التفسير – أي – اعتماد ما قيل في تفسير النص القرآني وتقديراته ، في توجيهاتهم النحوية ، نحو قوله تعالى : ﴿وجاءوا على قميصه بدمٍ كذب﴾ [يوسف : ١٨] ، إذ وجه الإعراب بين النصب على الظرف أو الحال .

٦-احتجاج النحاة بالقراءات القرآنية والاستعانة بها في توجيهاتهم النحوية، وهذا ظاهر لدى الكرماني ، إذ ذكر قراءة (جنات) في قوله تعالى : ﴿وجنات من أعناب﴾ [الأنعام: ٩٩] ، ثم ذكرت المذاهب الثلاثة في توجيهها.

وأخيرًا أرجو أن أكون قد وفقت فيما عزمت عليه ، وحسبي أنها خلاصة جهد جهيد ، فإن أصبت فذلك فضل من الله ، وإنْ كانت الأخرى فعذري أنَّ هذا مبلغ علمي وقصارى جهدي ، ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها .

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وآله الطيبين الطاهرين .

Abstract

Grammatical issues in (Names) in the book, Model of the Scout by Shams al-Din al-Kirmani (d. 786 AH(

Keywords: Al-Kirmani, Grammar, Scout Model

The research is extracted from a master's thesis

Ibtisam Faleh Biday Prof. Makki Numan Mazloum

General Directorate of Diyala Education, University of Diyala / College of Education for Human Sciences

This research dealt with the above grammatical issues in the book (Najm al-Kashf) by its compiler Shams al-Din al-Kirmani (d. 786 AH), and it came in the form of objections and responses; The compiler gave statements from the interpretation of (Al-Kashf about the facts of the mysteries of revelation and the eyes of gossip in the faces of interpretation) by Al-Zamakhshari (538 AH), and he followed it with the objection of the Seraphic Vali (d. 720 AH) in his interpretation (Al-Taqreeb in Interpretation), and then came Al-Karmani's response to the book (The Scout Model) on the Vali , reinforced by his response with the responses of al-Tibi (d. 743 AH), in his interpretation (Futuh al-Ghayb in the Reveal of the Mask of Doubt), as well as Al-Saraji (d. 745 AH) in his interpretation (Footuh al-Khasif al-Kashif.(

الهوامش

١- ينظر : الأصول في النحو : ٥٩/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٢٥/١ .

٢- ينظر : المقدمة الجزولية في النحو : ٧١ ، وتوجيه اللمع : ٢٨٣-٢٩٥ .

٣- قرأ (جنات) بالرفع عاصم وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وعبد الله بن مسعود والأعمش وأبي يوسف الأعشى ، وقرأ الباقون (جناتٍ من أعناب) بكسر التاء وموضعها النصب . ينظر : المبسوط في القراءات العشر : ١٩٩ ، وحجة القراءات : ٢٦٤ والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها : ٥٤٥ ، ومعجم القراءات القرآنية : ٣٠٠/٢ .

٤- ينظر : الكشاف : ٥٢/٢ ، وأنموذج الكشاف : ١٨٨ .

٥- فتوح الغيب : ١٨١/٦-١٨٢ ، وانموذج الكشاف : ١٨٩ .

٦- المصدران أنفسهما

٧- هو : شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محرز الخبيصي ، نحوي ، له الموشح في شرح الكافية لابن الحاجب في النحو ، تحقيق : الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر ، توفي سنة (٧٣١هـ). ينظر: هدية العارفين: ١٤٨/٢ ، ومعجم المؤلفين: ١١٦/٩ .

٨- لم أجد نسبته ، وورد في شرح التسهيل لابن مالك : ٢٩٢/١ ، والموشح في شرح الكافية : ٧٦ ، والتذييل والتكميل في شرح التسهيل : ٣٢٨/٣ .

٩- وهو ابن مالك صاحب الألفية بدليل قول الطيبي في فتوح الغيب إذ قال : ((وقد أطال المالكي في شرح التسهيل)) . فتوح الغيب : ١٥/٩ .

١٠- ينظر : فتوح الغيب : ١٨٢/٦ ، وأنموذج الكشاف : ١٨٩ .

١١- ينظر : الكشف عن مشكلات الكشاف للقزويني ، أُطروحة دكتوراه: ١٠٠ ، وأنموذج الكشاف: ١٨٩ .

١٢- الرعد : ٤ .

١٣- ينظر : معاني القرآن للفراء : ٣٤٧/١ .

١٤- ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٨٦/٢ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٥٢٥/١ ، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٦٩٣-٦٩٤ .

١٥- ينظر : الوسيط في تفسير القرآن المجيد : ٣٠٥/٢ .

١٦- الرعد : ٤ .

١٧- ينظر : معاني القرآن للفراء : ٣٤٧/١ .

١٨- ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٤/٢ .

١٩- ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٥٢٥/١ .

٢٠- ينظر : الحجة في القراءات السبع : ١٤٦ .

٢١- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٢٠٠ .

٢٢- ينظر : المصدر نفسه : ٢٠٠-٢٠١ .

٢٣- ينظر : الكشاف : ٤٥١/٢ ، وانموذج الكشاف : ٢٥٠ .

٢٤- لم يرد لفظ (ظرفًا) فيما نقلهُ الكرماني عن السيرافي ، واللفظ موجود فيما نقل الطيبي عنه في فتوح الغيب ، وربما يكون ذلك من إضافة المحقق . ينظر : فتوح الغيب : ٢٧٦/٨ .

٢٥- ينظر : فتوح الغيب : ٢٧٦/٨ ، وأنموذج الكشاف : ٢٥٠ .

٢٦- أنموذج الكشاف : ٢٥٠ .

٢٧- التبيان في إعراب القرآن : ٧٢٦/٢ ، وفتوح الغيب : ٢٨٦/٨ .

٢٨- هو : محمد بن أحمد بن تاج الدين الاسفراييني ، وله اللباب في علم الإعراب ، ولب الألباب في علم الإعراب، والضوء مختصر المفتاح (ت٦٨٤هـ) . ينظر : بغية الوعاة : ٢١٩/١ ، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ١٥٤٣/٢ ، ١٥٤٥ ، ١٧٠٨ .

٢٩- اللباب في علم الإعراب : ١٠٠ .

٣٠- أنموذج الكشاف : ٢٥١ .

٣١- ينظر : شرح التسهيل لابن مالك : ٣٣٦/٢-٣٣٧ .

٣٢- وتمام قول ابن الحاجب : ((ولا يتقدم على العامل المعنوي بخلاف الظرف ، ولا على المجرور في الأصح.)) . الكافية في علم النحو : ٢٤ ، وانموذج الكشاف : ٢٥١ .

٣٣- أنموذج الكشاف : ٢٥١ .

٣٤- الكتاب : ١٢٤/٢ .

٣٥- المصدر نفسه : ١٢٤/٢ .

٣٦- المقتضب : ١٧١/٤ .

٣٧- المفصل في صنعة الإعراب : ٨٩ .

٣٨- ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : ٤٥١/٢ ، وأنموذج الكشاف : ٢٥٠ .

٣٩- ينظر : مفاتيح الغيب : ٤٢٩/١٨ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل : ١٠٠/٢ .

٤٠- ينظر : الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : ٥٥٩/٣ .

٤١- شرح التسهيل لابن مالك : ٣٣٦/٢-٣٣٧ .

٤٢- سبأ : ٢٨ .

٤٣- ينظر : شرح التسهيل لابن مالك : ٣٣٧/٢ .

٤٤- ينظر : إعراب القرآن العظيم : ٣٤١/١ .

٤٥- ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٨٢٠/٥ .

٤٦- ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ٢٠١/١-٢٠٤ .

٤٧- ينظر : البديع في علم العربية : ٣٠٩/١ .

٤٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ١٩١/٣ .

٤٩- ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : ٤٥٦/١ ، وأنموذج الكشاف : ١٣٦ .

٥٠- ذكر محقق الكتاب أنّ نص التقريب ينتهي في هذا الموضع ، والصحيح هو إنه تمام قول الزجاج . معاني القرآن واعرابه : ٤٧٩/١-٤٨٠ ، وفتوح الغيب : ٣٠٩/٤، وأنموذج الكشاف : ١٣٦-١٣٧ .

٥١- قول سيبويه في كتابه : (٩٠/١)، هو : ((يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتّهم أنفسهم ، فإنّما وجهوه على أنه يغشى طائفة منكم وطائفة في هذه الحال ، كأنّه قال : إذ طائفة في هذه الحال ، فإنّما جعله وقتا ولم يُرِد أنْ يجعلها واو عطف ، وإنما هي واو الابتداء)) .

٥٢- لم تتضح إجابة الكرماني في الكتاب ، إذ يظن القارئ أنها من كلام الفالي السيرافي ، إذ جاءت : ((وهذهِ واو الحال ، الجواب : أنه ..)) . أنموذج الكشاف : ١٣٧ .

٥٣- المصدر نفسه : ١٣٧ .

٥٤- فتوح الغيب : ٣٠٩/٤ .

٥٥- الكشف على الكشاف للقزويني ، رسالة ماجستير : ٢٠٩ ، وأنموذج الكشاف : ١٣٩ .

٥٦- ينظر : مشكل إعراب القرآن : ١٧٧/١ ، وشرح المقدمة المحسبة : ٢٥٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك : ٢٩٠/١ .

٥٧- ينظر : شرح التسهيل لابن مالك : ٢٩٠/١ .

٥٨- ينظر : التحرير والتنوير : ١٣٤/٤ .

٥٩- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : ١٩٦ .

٦٠- شرح التسهيل لابن مالك : ٣٤٣/٣ .

٦١- المصدر نفسه : ٣٢٧/٣ .

٦٢- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : ١٠٣٦/٢ .

٦٣- ينظر : المصدر نفسه : ١٠٣٩/٢-١٠٤٤ .

٦٤- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر (يَبُلغَنَّ) على واحد ، وقرأ حمزة والكسائي (يبلغان) على اثنين . ينظر : السبعة في القراءات : ٣٧٩/١ ، والحجة للقراء للسبعة : ٩٦/٥ ، والمبسوط في القراءات العشر : ٢٦٨/١ .

٦٥- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : ٦٥٧/٢ ، وأنموذج الكشاف : ٢٧٩ .

٦٦- ينظر : المصدران أنفسهما .

٦٧- ينظر : فتوج الغيب : ٢٧٠/٩ ، وأنموذج الكشاف : ٢٧٩ – ٢٨٠ .

٦٨- ينظر : أنموذج الكشاف : ٢٨٠ .

٦٩- ينظر : فتوح الغيب : ٢٧١/٩ ، وأنموذج الكشاف : ٢٨٠ .

٧٠- ينظر : أنموذج الكشاف : ٢٨٠-٢٨١ .

٧١- المصدر نفسه : ٢٨١ .

٧٢- ينظر : جامع البيان : ٤١٥/١٧ .

٧٣- قرأ ابن كثير ونافع ، وأبو عمرو ، وعاصم وابن عامر ، على واحد . ينظر : السبعة في القراءات : ٣٧٩ ، والحجة للقراء السبعة : ٩٦/٥ ، والمبسوط في القراءات العشر : ٢٦٨.

٧٤- ينظر : المصادر أنفسها .

٧٥- وهي قراءة حمزة والكسائي (يَبُلغَنَّ) على اثنين . ينظر : السبعة في القراءات : ٣٧٩ ، والحجة للقراء السبعة : ٩٦/٥ ، والمبسوط في القراءات العشر : ٢٦٨ .

٧٦- ينظر : معاني القرآن للفراء : ١٢٠/٢ .

٧٧- ينظر : جامع البيان : ٤١٤/١٧-٤١٥ .

٧٨- ينظر : شرح شذور الذهب لابن هشام : ٦٨/١ .

٧٩- ينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج : ٢٣٤/٣ .

٨٠- ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٦٩/٢-٢٧٠ .

٨١- ينظر : الحجة في القراءات السبعة : ٢١٦ .

٨٢- النحل : ٢١ .

٨٣- حجة القراءات : ٣٩٩ .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم .**
- الأصول في النحو ، ابن السراج ، أبو بكر محمد بن السري بن سهيل (ت٣١٦هـ) ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- إعراب القرآن : السنيكي ، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا (ت٩٢٦هـ) ، حققه وعلق عليه : د. موسى علي موسى مسعود ، ط١ ، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م .
- إعراب القرآن : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس (ت٣٣٨هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ .
- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صالح ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ط٢ ، ١٤١٨هـ .
- أنموذج الكشّاف ، الكرمانيّ ، شمس الدين محمد بن يُوسف (ت٧٨٦هـ) ، تحقيق ودراسة : أ.د. السّيد محمد سَلام ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، الكويت، ط١ ، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م .
- البديع في علم العربية ، الجزري ، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد مجد الدين ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق ودراسة : د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٢٠م .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، (د.ت) .
- التبيان في إعراب القرآن ، العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ت٦١٦هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .
- التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (ت١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤م .
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، ابن هشام الأنصاري ، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت٧٦١هـ) ، تحقيق : مصطفى الصالحي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، أبو حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تح: د. حسن هنداوي ، دار القلم (من ١-٥) وباقي الأجزاء ، دار كنوز اشبيليا، ط١ .
- توجيه اللّمع ، ابن الخباز ، أحمد بن الحسين الخباز (ت٦٣٩هـ) ، تحقيق : م.د.فايز زكي محمد دياب ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط١ ، ١٤٣٨هـ-٢٠٠٨م .
- جامع البيان ، الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد (ت٣١٠هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م .
- حجة القراءات ، أبو زرعة ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت٤٠٣هـ) ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، دار الرسالة ، بيروت ، (د.ت) .

- الحجة في القراءات السبع، خالويه ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م .
- الحجة للقرّاء السبعة ، أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت٣٧٧هـ) ، تحقيق : بدر الدّين تهوجي وبشير جويجاتي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط٢ ، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م .
- السبعة في القراءات ، البغدادي ، أبو بكر بن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس التميمي (ت٣٢٤هـ) ، دار المعارف ، مصر ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدّين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، ودار مصر للطباعة ، ط٢٠ ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م .
- شرح تسهيل الفوائد ، ابن مالك أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، الجوجري ، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد (ت٨٨٩هـ) ، تحقيق : نوّاف بن جزاء الحارثي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة، ط١ ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٤م.
- شرح المفصل لابن يعيش ، ابن يعيش ، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، قدّم له : د. اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .

- شرح المقدمة المحسبة ، ابن بابشاذ طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ) ، تحقيق : خالد عبد الكريم ، المطبعة العصرية ، الكويت ، ط١ ، ١٩٧٦م .
- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) ، الطيبي ، شرف الدّين الحسين بن عبد الله (ت٧٤٣هـ) ، تحقيق : إياد محمد الفوج، د. جميل بني عطا، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١ ، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
- الكافية في علم النحو ، المالكي ، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري (ت٦٤٦هـ) ، تحقيق : الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٠م .
- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها ، الهذلي ، أبو القاسم يوسف يوسف بن علي (ت٤٦٥هـ) ، تحقيق : جمال بن السيد بن رفاعي الشايب ، مؤسسة سما للتوزيع والنشر ، ط١ ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .
- الكتاب ، سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ، الهمذاني ، أبو يوسف المنتجب بن أبي العز بن رشيد (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : محمد نظام الدين الفتيح ، دار الزمان للنشر والتوزيع ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، وبذيله الانتصاف : للإمام أحمد بن المنير الاسكندري ، الزمخشري ، أبو القاسم محمود جار الله بن عمر (ت٥٣٨هـ) ، رتبهُ وضبطه وصححه : مصطفى حسين أحمد ، دار الكتاب العربي ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاج خليفة (ت١٠٦٧هـ) ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٤١م .

- الكشف عن مشكلات الكشاف ، القزويني ، سراج الدين عمر بن عبد الرحمن (ت٧٤٥هـ) ، وهي عدد من الرسائل والأطاريح قدمت إلى كلية الإمام الأعظم وحققها مجموعة من الطلبة :
- عماد أكرم كردي ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧ .
- أحمد محمد أحمد ، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م .
- وليد رشيد حسن ، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م .
- اللباب في علم الإعراب ، الاسفراييني ، تاج الدين محمد بن أحمد (ت٦٨٤هـ)، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م .
- المبسوط في القراءات العشر ، النيسابوري ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت٣٨١هـ) ، تحقيق : سبيع حمزة حاكيمي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق، ١٩٨١م .
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، النسفي ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت٧١٠هـ) ، حققه وخرج أحاديثه : يوسف علي بديوي ، دار الكلم الطيب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
- مشكل إعراب القرآن ، القيسي ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٢ ، ١٤٠٥هـ .
- معاني القرآن ، الفرّاء ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله (ت٢٠٧هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ط١ .
- معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (ت٣١١هـ) ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتاب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
- معجم القراءات القرآنية ، د. عبد العال سالم مكرم ود. أحمد مختار عمر ، مطبوعات جامعة تكريت ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .

- معجم المؤلفين ، كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب الدمشقي (ت١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثنى ، بيروت ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، تحقيق : مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق ، ط٦ ، ١٩٨٥م .
- مفاتيح الغيب ، الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين (ت٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .
- المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم ، جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : د. علي بن ملحم ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣م .
- المقتضب ، المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتاب ، بيروت ، (د.ت) .
- المقدمة الجزولية في النحو ، الجزولي ، أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت (ت٦٠٧هـ) ، تحقيق : شعبان عبد الوهاب محمد ، مطبعة أم القرى ، (د.ت) .
- الموشح في شرح الكافية ، الكبيسي ، محمد بن بكر بن محرز (ت٧٣هـ) ، تحقيق : محمد أمين عواد الكبيست ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٤١٠هـ-١٩٨٠م .
- هدية العارفين ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ) ، وكالة المعارف الجليلة – اسطنبول ، دار احياء التراث العربي- بيروت ، ١٩٥١م .
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، الواحدي ، أبو الحسن علية بن أحمد بن محمد (ت٤٦٨هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م .